

٣٤ - باب قول الله تعالى: ﴿أَنْزَلْنَاهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَكُ مَكَّةَ بِشَهَادَةٍ﴾

قال مجاهد: ينتزل الأمرُ بينهما وبين السماء السابعة والأرض السابعة.

٧٤٨٨ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ «حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الهمدانيُّ عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: يَا فَلَانُ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فَرَاشِكَ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ أَجْرًا» .

[انظر الحديث: ٢٤٧ ، ٦٣١١ ، ٦٣١٣ ، ٦٣١٥] .

٧٤٨٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ «عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب: اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعِ الْحِسَابِ ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزَلْهُمْ» .

زاد الحميدي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ .

[انظر الحديث: ٢٩٣٣ ، ٢٩٦٥ ، ٣٠٢٥ ، ٤١١٥ ، ٦٣٩٢] .

٧٤٩٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ هُثَيْمٍ عَنْ أَبِي بَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ «عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ ، قال: أَنْزَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارِبِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ فَسَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ ، لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ حَتَّى يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ ، وَلَا تَخَافُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ، ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ ، أَسْمِعُهُمْ وَلَا تَجْهَرُ حَتَّى يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ» . [انظر الحديث: ٤٧٢٢] .

٣٥ - باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُكَيْدُوا لَكُمْ أَلْفًا﴾

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾: حَقٌّ ﴿وَمَا هُوَ إِلَّا زَلٌّ﴾: بِاللَّعِبِ

٧٤٩١ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ «عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: قال الله تعالى: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِي الْأَمْرُ أَقْلَبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ» . [انظر الحديث: ٤٨٢٦ ، ٦١٨١] .

٧٤٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«يقول الله عز وجل: الصَّومُ لي وأنا أجزي به ، يَدْعُ شهوته وأكله وشربه من أجلي ، والصَّومُ جُنَّةٌ ، وللصائم فرحتان فرحة حين يُفطر وفرحة حين يلقى ربه ، ولخلفُ فم الصائم أطيبُ عند الله من ريح المسك» .

٧٤٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ «أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عَرِياناً خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَ يَحْتِي فِي ثَوْبِهِ ، فَنَادَاهُ رَبُّهُ ، يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ» . [انظر الحديث : ٢٧٩ ، ٣٣٩١] .

٧٤٩٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَنْتَزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» . [انظر الحديث : ١١٤٥ ، ٦٣٢١] .

٧٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ «أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . [انظر الحديث : ٢٣٨ ، ٨٧٦ ، ٨٩٦ ، ٢٩٥٦ ، ٣٤٨٦ ، ٦٦٢٤ ، ٦٨٨٧ ، ٧٠٣٦] .

٧٤٩٦- وبهذا الإسناد : قَالَ اللَّهُ : أَنْفَقُ أَنْفَقَ عَلَيْكَ .

[انظر الحديث : ٤٦٨٤ ، ٥٣٥٢ ، ٧٤١١ ، ٤٧١٩] .

٧٤٩٧- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ : هَذِهِ خَدِيجَةٌ أَتَتْكَ بِنَاءٌ فِيهِ طَعَامٌ أَوْ إِنَاءٌ فِيهِ شَرَابٌ فَأَقْرِئْهَا مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبٍ» . [انظر الحديث : ٣٨٢٠] .

٧٤٩٨- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ مُنَبِّهٍ «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ اللَّهُ : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» . [انظر الحديث : ٣٢٤٤ ، ٤٧٧٩ ، ٤٧٨٠] .

٧٤٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ طَاوُوساً أَخْبَرَهُ أَنَّهُ «سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نَوْرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَلَكَ

الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهنّ ، أنت الحق ، ووعدك الحق ، وقولك الحق ، ولقاؤك الحق ، والجنة حق ، والنار حق ، والنبئون حق ، والساعة حق ، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليت توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، أنت إلهي لا إله إلا أنت .

[انظر الحديث: ١١٢٠ ، ٦٣١٧ ، ٧٣٨٥ ، ٧٤٤٢].

٧٥٠٠- حَدَّثَنَا حجاجُ بنِ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ الثَّمِيرِيُّ حَدَّثَنَا يونسُ بنُ يزيدَ الأيليُّ قال: سمعتُ الزُّهريَّ قال: «سمعتُ عروةَ بنَ الزبيرِ وسعيدَ بنَ المسيَّبِ وعلقمةَ بنَ وقاصٍ وعبيدَ اللَّهِ بنَ عبدِ اللَّهِ عن حديثِ عائشةَ زوجِ النَّبيِّ ﷺ حين قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا فبرأها الله مما قالوا ، وكلُّ حَدَّثَنِي طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة ، قالت: ولكن والله ما كنت أظن أن الله ينزلُ براءتي وحيأيتلى ولشأنني في نفسي كان أحقرَ من أن يتكلم الله فيَّ بأمرٍ يتلى ، ولكنني كنت أرجو أن يرى رسولُ الله ﷺ في النوم رؤيا يُبرِّئني الله بها فأُنزلَ اللهُ تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ العشر الآيات .

[انظر الحديث: ٢٥٩٣ ، ٢٦٣٧ ، ٢٦٦١ ، ٢٦٨٨ ، ٢٨٧٩ ، ٤٠٢٥ ، ٤١٤١ ، ٤٦٩٠ ، ٤٧٤٩ ، ٤٧٥٠ ،

٤٧٥٧ ، ٥٢١٢ ، ٦٦٦٢ ، ٦٦٧٩ ، ٧٣٦٩ ، ٧٣٧٠].

٧٥٠١- حَدَّثَنَا قتيبةُ بنُ سعيدٍ حَدَّثَنَا المغيرةُ بنُ عبدِ الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: يقول الله: إذا أرادَ عبي أن يعملَ سيئةً فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فكتبوها بمثلها ، وإن تركها من أجلي فكتبوها له حسنةً ، وإذا أرادَ أن يعملَ حسنةً فلم يعملها ، فكتبوها له حسنةً فإن عملها فكتبوها له بعشرِ أمثالها إلى سبعمئة .

٧٥٠٢- حَدَّثَنَا إسماعيلُ بن عبدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي سليمانُ بنُ بلالٍ عن معاويةَ بن أبي مُرَرَدٍ عن سعيد بن يسار «عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله ﷺ قال: خلقَ اللهُ الخلقَ فلما فرغ منه قامتِ الرَّحِمُ فقال: مَهْ ، قالت: هذا مقامُ العائذِ بك من القطيعة ، فقال: ألا ترضين أن أصلَ من وصلك ، وأقطعَ من قطعك؟ قالت: بلى يا رب ، قال: فذلك لك ، ثم قال أبو هريرة: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾؟» .

[انظر الحديث: ٤٨٣٠ ، ٤٨٣١ ، ٥٩٨٧].

٧٥٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ «عن صالح عن عُبَيْدِ اللَّهِ عن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: مُطَرِّ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: قَالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِي» .
[انظر الحديث: ٨٤٦، ١٠٣٨، ٤١٤٧].

٧٥٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ «عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: قال الله إذا أحبَّ عبدي لقائي أحببتُ لقاءه، وإذا كرهه لقائي كرهتُ لقاءه» .
٧٥٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ «عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: قال الله: أنا عند ظنِّ عبدي بي» . [انظر الحديث: ٧٤٠٥].

٧٥٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ «عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: قال رجلٌ- لم يعمل خيراً قط -: إذا مات فحرقوه واذروا نصفه في البرِّ ونصفه في البحرِ ، فوالله لئن قَدَّرَ اللهُ عليه لِيُعَذِّبَنَّهُ عَذَاباً لَا يَعْذِّبُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ ، فأمر الله البحرَ فجمع ما فيه ، وأمر البرَّ فجمع ما فيه ، ثم قال: لِمَ فَعَلْتُ؟ قال: من خشيتك وأنت أعلمُ ، فغفر له» . [انظر الحديث: ٣٤٨١].

٧٥٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَامٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ: «سمعتُ أبا هريرة قال: سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ قال: إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا - وربما قال: أَذْنَبَ ذَنْبًا - فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا - وربما قال: أَصَبْتُ - فاغفر ، فقال ربُّهُ : أعلمُ عبدي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي . ثم مكث ما شاء الله ، ثم أَصَابَ ذَنْبًا - أو أَذْنَبَ ذَنْبًا - فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ - أو أَصَبْتُ - آخَرَ فاغفره ، قال: أعلمُ عبدي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي . ثم مكث ما شاء الله ، ثم أَذْنَبَ ذَنْبًا - وربما قال: أَصَابَ ذَنْبًا - فَقَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ - أو أَذْنَبْتُ - آخَرَ فاغفره لي ، فقال: أعلمُ عبدي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ» .

٧٥٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَاثِ «عن أبي سعيد عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ - أو فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ - قَالَ كَلِمَةً يَعْنِي: أَعْطَاهُ اللهُ مَالًا وَوَلَدًا ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ قَالَ لِبَنِيهِ: أَيُّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرُ أَبٍ . قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَر - أو لَمْ يَبْتَرِ - عِنْدَ اللهِ خَيْرًا وَإِنْ يَقْدِرَ اللهُ عَلَيْهِ يَعْذِّبُهُ ، فَانْظُرُوا إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صُرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي - أو قَالَ: فَاسْحَكُونِي - فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا . فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: فَأَخَذَ مَوَاتِيْقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي ، فَفَعَلُوا ثُمَّ أَذْرُوهُ

في يوم عاصفٍ ، فقال الله عز وجل: كُنْ فإذا هو رجلٌ قائمٌ. قال الله: أي عبدي ما حملك على أن فعلت ما فعلت؟ قال: مخافتك - أو فرَّق منك - قال: فما تلافاه أن رحمه عندها ، وقال مرّة أخرى: فما تلافاه غيرها ، فحدّثت به أبا عثمان فقال: سمعتُ هذا من سلمان ، غير أنه زاد فيه: أذروني في البحر أو كما حدّث.

حدّثنا موسى حدّثنا معتمرٌ ، وقال: لم يبتثر. وقال لي خليفة: حدّثنا مُعتمر وقال: لم يبتثر ، فسَرّه فتاده لم: يدخر. [انظر الحديث: ٣٤٧٨ ، ٦٤٨١].

٣٦- باب كلام الربِّ عزَّ وجلَّ يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم

٧٥٠٩- حدّثنا يوسف بن راشد حدّثنا أحمد بن عبد الله حدّثنا أبو بكر بن عيَّاش عن حميد قال: «سمعتُ أنساً رضي الله عنه قال: سمعتُ النبي ﷺ يقول: إذا كان يومُ القيامة شُفِّعْتُ فقلت: يا ربِّ أدخل الجنة من كان في قلبه خردلةٌ فيدخلون ، ثم أقول: أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء ، فقال أنسٌ: كأني أنظر إلى أصابع رسول الله ﷺ».

[انظر الحديث: ٤٤ ، ٤٤٧٦ ، ٦٥٦٥ ، ٧٤١٠ ، ٧٤٤٠].

٧٥١٠- حدّثنا سليمان بن حرب حدّثنا حماد بن زيد حدّثنا مَعْبِد بن هلال العَنَزِيُّ قال: اجتمعنا ناسٌ من أهل البصرة فذهبنا إلى أنس بن مالك وذهبنا معنَا ثابِتِ البُناني إليه يسأله لنا عن حديث الشفاعة ، فإذا هو في قصره ، فوافقناه يُصَلِّي الضُّحَى ، فاستأذَنَّا فأذن لنا وهو قاعدٌ على فراشه. فقلنا لِثابِت: لا تسأله عن شيء أوَّل من حديث الشفاعة ، فقال: يا أبا حمزة هؤلاء إخوانك من أهل البصرة جاؤوك يسألونك عن حديث الشفاعة فقال: حدّثنا محمد ﷺ قال: إذا كان يومُ القيامة ماجَّ الناسُ في بعضٍ فيأتون آدمَ فيقولون: اشفع لنا إلى ربك فيقول: لستُ لها ، ولكن عليكم بإبراهيمَ فإنه خليلُ الرحمن ، فيأتون إبراهيمَ فيقول: لستُ لها ، ولكن عليكم بموسى فإنه كليمُ الله فيأتون موسى فيقول: لستُ لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روحُ الله وكلمته ، فيأتون عيسى فيقول: لستُ لها ولكن عليكم بمحمد ﷺ فيأتوني فأقول: أنا لها ، فاستأذِنُ على ربي فيؤذَنُ لي ويُلهمني محامِدَ أحمدُه بها لا تحضرُني الآن فأحمدُه بتلك المحامِد وأخرُّ له ساجداً ، فيقال: يا محمد ارفع رأسك ، وقُلْ يُسمع لك ، وسلِّ تعطُ واشفعُ تُشفعُ ، فأقول: يا ربِّ أمتي أمتي! فيقال: انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقالُ شعيرة من إيمانٍ فأنطلقُ فأفعلُ ثم أعودُ فأحمدُه بتلك المحامِد ثم أخرُّ له ساجداً ، فيقال: يا محمد ارفع رأسك ، وقُلْ يسمع لك ، وسلِّ تعطُ ، واشفعُ تُشفعُ ،

فأقول يا رب أمتي فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة أو خردلة من إيمان ،
فانطلق فافعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخرج له ساجداً ، فيقال : يا محمد ارفع
رأسك ، وقل يسمع لك ، وسل تعط واشفع تشفع ، فأقول : يا رب أمتي أمتي ، فيقول :
انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى أدنى مثقال حبة خردل من إيمان فأخرجه من النار من النار
من النار ، فانطلق فافعل ، فلما خرجنا من عند أنس قلت لبعض أصحابنا : لو مررنا بالحسن
وهو متوار في منزل أبي خليفة فحدثنا بما حدثنا أنس بن مالك ، فأتيناه فسلمنا عليه فأذن لنا
فقلنا له : يا أبا سعيد جئناك من عند أخيك أنس بن مالك فلم نر مثلاً ما حدثنا في الشفاعة ،
فقال : هيه فحدثناه بالحديث فانتهى إلى هذا الموضع ، فقال : هيه ، فقلنا : لم يزد لنا على
هذا فقال : لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فلا أدري أنسي أم كره أن تتكلموا ، فقلنا :
يا أبا سعيد فحدثناه ، فضحك ، وقال : خلق الإنسان عجولاً ، ما ذكرته إلا وأنا أريد
أحدثكم حدثني كما حدثكم به ، قال ثم أعود الرابعة فأحمده بتلك ، ثم أخرج له ساجداً ،
فيقال : يا محمد ارفع رأسك ، وقل يسمع ، وسل تعط ، واشفع تشفع ، فأقول : يا رب
اثذن لي فيمن قال : لا إله إلا الله فيقول : وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأخرجن منها من
قال : لا إله إلا الله . [انظر الحديث : ٤٤ ، ٤٤٧٦ ، ٦٥٦٥ ، ٧٤١٠ ، ٧٥٠٩] .

٧٥١١- حدثنا محمد بن خالد حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن منصور عن
إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : « قال رسول الله ﷺ : إن آخر أهل الجنة دخولا الجنة ،
وآخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج حبواً ، فيقول له ربّه : ادخل الجنة ، فيقول :
رب الجنة ملأى ، فيقول له ذلك ثلاث مرّات ، فكل ذلك يعيد عليه ، الجنة ملأى ، فيقول :
إن لك مثل الدنيا عشر مرار » . [انظر الحديث : ٦٥٧١] .

٧٥١٢- حدثنا علي بن حُجر أخبرنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن خيثمة عن عدي بن
حاتم قال : « قال رسول الله ﷺ : ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان
فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدّم من عمله ، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدّم ، وينظر بين
يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتّقوا النار ولو بشق تمرة » .

[انظر الحديث : ١٤١٣ ، ١٤١٧ ، ٣٥٩٥ ، ٦٠٢٣ ، ٦٥٣٩ ، ٦٥٤٠ ، ٦٥٦٣ ، ٧٤٤٣] .

قال الأعمش : وحدثني عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد فيه : ولو بكلمة طيبة .

٧٥١٣- حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن